عرب وعالم

انتحاري يقتل وزير الأمن الصومالي

الرئيس الصومالي : القاعدة تريد الصومال ملاذا آمنا للمجرمين

مقديشو/14أكتوبر/رويترز:
قال مسؤولون إن متمردين إسلاميين متشددين قتلوا وزير الأمن الصومالي وما لا يقل عن 30 شخصا آخر يوم أمس الخميس في أسوأ هجوم انتحاري حتى الان في الصومال من حيث عدد القتلى.
وكان وزير الأمن عمر حاشي ادن لاعبا أساسيا في العمليات العسكرية التي تشنها الحكومة على المتمردين الإسلاميين الذين يسيطرون على معظم الجنوب الصومالي ويسعون إلى الإطاحة بالحكومة وفرض تفسير متزمت للشريعة الإسلامية.
وصعدت جماعة الشباب التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة من هجماتها في أوائل مايو الماضي لمحاولة الإطاحة بالرئيس شيخ شريف احمد لكن لم يستطع أي من الجانبين تسديد ضربة قاضية للآخر وأسفرت الاشتباكات عن مقتل 300 منذ ذلك الحين.
وتخشى دول غربية وبعض جيران الصومال والحكومة من أنه إذا استمرت الفوضى ستجتذب البلاد المزيد من المقاتلين الأجانب الذين يأتون للجهاد مما يزيد المخاطر على المنطقة.
وقال الرئيس احمد في مؤتمر صحفي «القاعدة تعتبر الصومال مكانا استراتيجيا. يريدونه أن يكون ملاذا آمنا للمجرمين... هذه حرب دولية ضد الصوماليين. نطلب من العالم مساعدتنا في قتال الإرهابيين الدوليين.»
واستهدف هجوم انتحاري بسيارة ملغومة الوزير الصومالي عند فندق في وسط مدينة بلدوين وهي مدينة بوسط الصومال كان ادن يوجه منها العمليات العسكرية ضد جماعة الشباب المتمردة التي يقول مسئولون إنها تضم مئات المقاتلين الأجانب في صفوفها.
وأوضح مسؤول بارز بمكتب رئيس الوزراء أن سفير الصومال السابق لدى أثيوبيا عبد الكريم فرح قتل في الانفجار.
وأضاف مسؤولون ومصادر في مستشفى إن التفجير أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 31 شخصا وإصابة 45 اخرين.
ووصف الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد الشباب بأنهم ليسوا سوى «مافيا» وقال للصحفيين «أنا أرسل التعازي إلى أسرة وزير الأمن عمر حاشي الذي قتل في انفجار في بلدوين.»
وانتقل ادن إلى بلدوين في بداية يونيو ومعه قوات مسلحة تسليحا ثقيلا في محاولة لاسترداد مزيد من الأراضي من المتشددين الإسلاميين خارج مقديشو.
وأعلنت جماعة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري ، مؤكدة إن أحد مجاهديها نفذ هذا الهجوم وقتل وزير الامن ورجاله.
ويسيطر المتمردون إلى جانب جماعة حزب الاسلام المتحالفة معها على معظم جنوب الصومال الذي يحد كينيا وأجزاء من المنطقة الوسطى.

الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد

فيما مجلس صيانة الدستور يجتمع بمرشحي الانتخابات لبحث الشكاوى

عشرات الآلاف من الإيرانيين يشاركون في مسيرة حداد على قتلى سقطوا في احتجاجات ضد الانتخابات الرئاسية

طهران 14أكتوبر/ باريسا حافظي وحسن جاسب
شارك عشرات الآلاف من الإيرانيين الذين ارتدوا الملابس السوداء وحملوا الشموع في مسيرة أمس الخميس حدادا على القتلى الذين سقطوا في احتجاجات حاشدة ضد انتخابات رئاسية يقولون هم والمرشح المهزوم مير حسين موسوي انه جرى التلاعب في نتائجها.
واحتشد المتظاهرون الذين اخذوا يهتفون "الله أكبر" في ميدان الإمام الخميني بوسط طهران استجابة لدعوة موسوي للتجمع في المساجد أو في تجمعات حاشدة سلمية للتعبير عن التضامن مع الضحايا وعائلاتهم.
وبعد أيام من الغضب الشعبي إزاء الانتخابات المتنازع عليها وجه مجلس صيانة الدستور الدعوة إلى موسوي والمرشحين الاثنين الآخرين اللذين خسرا أيضا أمام الرئيس محمود أحمدي نجاد لمناقشة شكواهم يوم غد السبت.
وتسببت الانتخابات في اندلاع اكبر المظاهرات التي تشهدها إيران منذ الثورة الإسلامية عام 1979 وأكثرها عنفا ما أحدث هزة في إيران خامس اكبر مصدر للنفط في العالم والتي تخوض صراعا ايضا مع الغرب بسبب برنامجها النووي.
وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية أن سبعة أو ثمانية أشخاص قتلوا في احتجاجات منذ إعلان نتائج الانتخابات في 13 يونيو حزيران الجاري. وتعرض عشرات الإصلاحيين للاعتقال في جميع أنحاء البلاد واتخذت السلطات إجراءات مشددة ضد كل من وسائل الإعلام الأجنبية والمحلية.
ورفع المتظاهرون صورا للقتلى. وكانت بعض وجوه الضحايا ملطخة بالدماء فيما يبدو أن الصور التقطت لهم بعد موتهم.
وكان مكتوب على إحدى اللافتات "أشقاءنا الشهداء سنعيد أصواتكم" وكتب على أخرى "لماذا قتلتم أشقاءنا".
وتحدث موسوي وهو معتدل يؤيد إقامة علاقات أفضل مع الغرب إلى الحشد عبر مكبر صوت. وقال شهود انه كان يرتدي قميصا وحلة سوداء.
وطالبت لافتات أخرى المتظاهرين بالبقاء في المنزل يوم الجمعة حيث من المقرر أن يؤم الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي صلاة الجمعة في طهران لكن اللافتات طالبت المتظاهرين بالتجمع مجددا في اليوم التالي في العاصمة.
واعتقل ضباط امن المعارض السياسي ابراهيم يزدي أثناء وجوده بالمستشفى وفقا لما ذكره أحد حلفائه امس الخميس.
ويرأس يزدي حركة الحرية المحظورة وكان وزيرا للخارجية في أول حكومة لإيران بعد الثورة. وتم إلقاء القبض على عشرات الاصلاحيين منذ بدء موجة من الاحتجاجات بسبب الانتخابات المتنازع عليها.
وذكر متحدث باسم مجلس صيانة الدستور أن المجلس بدأ "فحصا دقيقا" للشكاوى التي قدمت بعد انتخابات 12 يونيو وعددها 646 شكوى، ومن بين الاعتراضات وجود نقص في بطاقات الاقتراع والضغط على الناخبين لدعم مرشح بعينه ومنع ممثلي المرشحين من الذهاب إلى مراكز الاقتراع.
يذكر انه قد أعلن فوز احمدي نجاد وحصوله على ما يقرب من 63 في المئة من الأصوات مقابل 34 في المئة لموسوي اقرب منافسيه.
اما موسوي فإنه يريد إلغاء الانتخابات وإعادتها. ويقول مجلس صيانة الدستور انه مستعد فحسب لإعادة فرز صناديق الاقتراع المتنازع عليها.
من جانبه أفاد عباس علي كد خدائي المتحدث باسم المجلس أن موسوي والمرشحين الآخرين مهدي كروبي ومحسن رضائي قد يطرحون اعتراضاتهم خلال اجتماع استثنائي لمجلس صيانة الدستور يوم غد السبت.
وذكرت وكالة مهر للأنباء أن احمدي نجاد دافع عن شرعية الانتخابات وقال في اجتماع لمجلس الوزراء يوم الاربعاء أنها "مثلت تحديا كبيرا لديمقراطية الغرب."
وأضاف "مثل الثورة الإسلامية هي الفائز في الانتخابات" مشيرا إلى أن 25 مليون ناخب من الناخبين البالغ عددهم 42 مليونا يوافقون على الطريقة التي يدير بها البلاد.
وترفض السلطات الاتهامات بأنها تلاعبت بنتائج الانتخابات لكن عشرات الآلاف من الإيرانيين تحدوا شرطة مكافحة الشغب وميليشيا دينية ليعبروا عن غضبهم في الشوارع متجاهلين دعوة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي إلى الوحدة الوطنية.
ونقلت صحيفة كيهان عن خامنئي قوله "لا يجب أن تتحول الأجواء الطيبة التي كانت سائدة قبل الانتخابات إلى أجواء من المواجهة والعداء لان كلا من جماعتي الناخبين يؤمنون بالنظام الإسلامي."
ومن المتوقع أن يستعرض أنصار احمدي نجاد قوتهم عندما يؤم خامنئي صلاة الجمعة غدا في جامعة طهران.
وقالت وكالة انباء فارس شبه الرسمية ان اثنين من ابناء الرئيس الاصلاحي السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يدعم موسوي منعا من مغادرة ايران. وكانت فائزة ابنة رفسنجاني تحدثت الى انصار موسوي يوم الثلاثاء. ودعا طلاب متشددون الى اعتقالها هي وشقيقها مهدي.
وقالت وزارة المخابرات الايرانية امس الخميس انها كشفت مخططا ارهابيا له صلة بجهات خارجية لزرع قنابل في بعض المساجد وغيرها من الاماكن المزدحمة في طهران خلال الانتخابات.
ونقل التلفزيون الايراني عن بيان للوزارة قوله انه تم الكشف عن عدة جماعات ارهابية واضاف ان هذه الجماعات على صلة باعداء ايران في الخارج ومنهم اسرائيل. وقال حميد نجافي رئيس تحرير صحيفة كيهان انترناشونال وهي صحيفة ايرانية يومية ناطقة بالانجليزية ان تحقيقات مجلس صيانة الدستور في الاصوات ستهديء من الاضطرابات لكن النتيجة الاجمالية لن تتغير لانه "لا يوجد احتمال جزء من المليون بحدوث اي حالات تزوير."
ونددت ايران بالانتقادات الغربية للانتخابات على الرغم من أن ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما اتسمت بالحذر لتبقي الباب مفتوحا امام حوار محتمل.

متظاهرة ايرانية في مسيرة حداد على القتلى

عواصم العالم

زيباري لا يرى بأسا في إعادة انتخاب أحمدي نجاد

طوكيو/14 أكتوبر/رويترز:
أفاد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس الخميس أن بغداد لا تجد أي صعوبة في التعامل مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وان بلاده تحترم النظام السياسي لإيران التي كانت يوما عدوة للعراق في ظل حكم الرئيس الراحل صدام حسين.
وقال زيباري أن العراق قلق بشان زعزعة الاستقرار في إيران المجاورة التي تشهد اضطرابات في أعقاب انتخابات رئاسية متنازع عليها لكنه أضاف انه لا يتوقع أن يتأثر العراق بما يجري في إيران.
وأضاف زيباري "نحن كعراقيين نحترم إرادة الشعب الإيراني ونحترم النظام السياسي ولسنا في موقف من يصدر الأحكام على خياراتهم».

متمردون يقتلون (24) من قوات الأمن الجزائرية

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
أوضحت صحيفة محلية يوم أمس الخميس أن متمردين قتلوا 24 من قوات الأمن الجزائرية في كمين استهدف قافلتهم في وقت متأخر يوم الأربعاء.
ولم يصدر تعليق رسمي على التقرير الذي إذا تأكد سيكون ذلك أكبر عددا للقتلى يسقطون في هجوم واحد منذ شهور في الجزائر حيث تحارب الحكومة متشددين متحالفين مع تنظيم القاعدة.
وقال مصدران أمنيان جزائريان طلبا عدم نشر اسميهما أن كمينا نصب وان أكثر من 20 من عناصر قوات الأمن قتلوا، ونقلت صحيفة الشروق عن مصادر أمنية وسكان محليين قولهم أن الهجوم وقع حوالي الثامنة مساء (19:00 بتوقيت جرينيتش) على طريق سريع بين المهير والمنصورة على مسافة حوالي 180 كيلومترا شرقي العاصمة.
وأشارت الصحيفة إلى أن المهاجمين استهدفوا القافلة في البداية بقنبلتين بدائيتي الصنع ثم فتحوا النار عليها. وغادر المتمردون حاملين معهم الأسلحة والعتاد وست سيارات رباعية الدفع تابعة للشرطة، ولم يصدر تأكيد رسمي للهجوم. ولا تصدر الحكومة الجزائرية تعليقا رسميا عادة عندما يقتل أفراد من قوات الأمن في هجمات المتمردين.
وعانت الجزائر لعقدين من الزمان في محاولة السيطرة على المتمردين الذين أصبحوا يعملون الآن تحت راية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

أنفلونزا الخنازير تواصل الانتشار

عواصم/وكالات:
استمرت إنفلونزا الخنازير أو فيروس "أتش.1. أن.1" في الانتشار في العديد من الدول حيث أعلن عن ظهور حالات إصابة جديدة في مصر والسعودية ولبنان وكندا وكوريا الجنوبية وتايلند والهند، في حين أعلن عن أول ثلاث إصابات في عمان.
ففي مصر أعلن عن ثلاث إصابات جديدة من بينها أول حالة محلية ليرتفع العدد الإجمالي إلى 29 حالة إصابة.
وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت الاثنين الماضي أن عدد الإصابات المؤكدة ارتفع إلى 35928 حالة في 76 بلدا، أدت إلى وفاة 163 شخصا. وأشارت إلى أن الفيروس تحول إلى وباء، ورفعت حالة التأهب للدرجة السادسة والقصوى.

ولاية هندية تبدأ محاولة استرداد منطقة سيطر عليها الماويون

كولكاتا (الهند)/14 أكتوبر/رويترز:
بدأت الهند يوم أمس الخميس نشر مئات من أفراد الشرطة لدفع متمردين ماويين إلى التقهقر بعد أن أعلنوا "منطقة محررة" بالقرب من مدينة كولكاتا بشرق البلاد مما أثار شعورا بالانزعاج بين المستثمرين في ولاية البنغال الغربية التي يحكمها الشيوعيون.
وقتل الماويون الذين يريدون الاستيلاء على الحكم من خلال الكفاح المسلح عشرة من أنصار الحكومة على الأقل هذا الأسبوع من منطقة قبلية على بعد نحو 170 كيلومترا من كولكاتا عاصمة البنغال الغربية مما يسلط الضوء على وجود المتمردين المتنامي.
ويحكم الشيوعيون البنغال الغربية منذ أكثر من ثلاثة عقود لكن الماويين الذين يعملون من قواعد بالغابات وسعوا نطاق الدعم لهم بين القرويين عبر استغلال استيائهم من دفعة أعطتها الحكومة للقطاع الصناعي في الآونة الأخيرة.
وقال كولديب سينغ مفتش عام الشرطة "بدأت العملية لاستعادة المنطقة من الماويين الذين سيطروا على جميع مواقع الشرطة يوم الاثنين."
وأفقدت أعمال العنف قطاع الصناعة الثقة في الولاية حيث تحاول الحكومة تشجيع الأعمال مما أثار غضب المزارعين الذين أدت احتجاجاتهم العنيفة إلى إجبار تاتا موتورز على إلغاء مصنعها لإنتاج السيارة نانو فضلا عن إلغاء مشروع لإنشاء مجمع للكيماويات قيمته ثلاثة مليارات دولار.
ويعكس الصراع بين الصناعة والمزارعين معركة أوسع نطاقا في الهند حيث كثيرا ما قوبلت الجهود لتحديث البلاد ذات الكثافة السكانية العالية بردود فعل عنيفة من القرويين الذين يشكلون أكثر من نصف سكان البلاد الذين يتجاوز عددهم 1.1 مليار نسمة، وشوهد مئات من رجال ونساء القبائل يجوبون القرى بمنطقة لالجاره بعصي من الخيزران والفؤوس والرماح والأسهم بعد إعلانها "منطقة محررة" هذا الأسبوع.

العراق يشكل لجنة للتحقيق في تقارير إساءة معاملة السجناء

علي الدباغ أثناء مؤتمر صحفي في المنطقة الخضراء ببغداد

بغداد/14أكتوبر/رويترز:
شكلت الحكومة العراقية أمس لجنة للتحقيق في التقارير المتعلقة بتعرض السجناء للتعذيب وإساءة المعاملة بما في ذلك الاعتداء الجنسي في السجون التي غالبا ما تكون مكتظة بالنزلاء.
وتتكون اللجنة من مسئولين من وزارات الداخلية والدفاع والعدل والعمل وحقوق الإنسان وستعمل إلى جانب لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان لبحث الظروف السائدة في السجون التي أدت إلى احتجاج النزلاء.
وقال الناطق باسم الحكومة علي الدباغ إن الحكومة لن تتحمل وجود أي شخص يقوم بالإضرار بالجهود الوطنية المبذولة لبناء مؤسسات أمنية بمعايير دولية.
ومعظم السجون العراقية مهدمة ومكتظة بشكل سيئ كما إن تسلم العراقيين في العام الحالي لآلاف الأشخاص الذين كان الجيش الأمريكي يحتجزهم منذ الغزو في عام 2003 زاد من الضغوط على هذا النظام.
وقام سجناء من أنصار رجل الدين الشيعي المناهض لأمريكا مقتدى الصدر في الأسبوع الحالي بتنظيم إضراب جزئي عن الطعام لمحاولة لفت الأنظار إلى محنتهم.
ودعت جماعات دولية مدافعة عن حقوق الإنسان الحكومة إلى تطهير السجون وضمان تقديم الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم إلى القضاء بسرعة وإنهاء التعذيب المنتشر على نطاق واسع.
وقال مجلس القضاء العراقي أمس انه سيزيد من أعداد القضاة وممثلي الادعاء المكلفين بالتعامل مع السجناء الصدريين وغيرهم في نفس السجن وطلب منهم العمل لساعات إضافية لمعالجة كافة القضايا.
ويشكو السجناء من أنهم ينتظرون عاما كاملا قبل أن يمثلوا أمام أي قاض.

كانت تقل (247) راكبا

طائرة تهبط بسلام في نيويورك بعد وفاة قائدها في الجو

نيويورك/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت السلطات يوم أمس الخميس أن قائد طائرة لشركة كونتيننتال للخطوط الجوية توفي خلال رحلة الطائرة التي هبطت بسلام بالقرب من مدينة نيويورك تحت سيطرة مساعدي الطيار.
وقال موقع كونتيننتال على الانترنت أن رحلة الشركة رقم 61 القادمة من بروكسل هبطت في مطار ليبرتي الدولي في نيوارك، وقالت الشركة في بيان "قائد طائرة كونتيننتال في الرحلة 61 التي كانت في الطريق من بروكسل إلى نيويورك توفي خلال الرحلة لأسباب طبيعية فيما يبدو."
وأضافت "طاقم هذه الرحلة شمل طيارا إضافيا للمناوبة أخذ مكان الطيار المتوفى. واستمرت الرحلة بأمان تحت سيطرة اثنين من الطيارين."، والطائرة من طراز بوينج 777 وكانت تقل 247 راكبا.

ناشطون يتحدون إسرائيل ويقررون إرسال اسمنت إلى غزة

نيقوسيا/14أكتوبر/رويترز:
قال ناشطون يقومون بحملة لإنهاء الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة أمس إنهم سيبحرون إلى القطاع من قبرص في تحد للبحرية الإسرائيلية.
وقالت حركة غزة حرة التي تضم عدة جنسيات إن سفينتين بينهما واحدة تحمل الاسمنت ومواد بناء وهي مواد لا تسمح إسرائيل بدخولها ستبحران من قبرص يوم 25 يونيو.
وقالت جريتا برلين وهي ممثلة للحركة "نأخذ 15 طنا من الاسمنت وهو مجرد شيء رمزي مما يحتاجه الفلسطينيون لان الإسرائيليين لا يسمحون بدخول مواد بناء إلى غزة."
وبدأت الحركة زيارات مكوكية منتظمة إلى غزة من قبرص في أغسطس 2008 لكن البحرية الإسرائيلية حالت دون إتمام أخر زيارة لها في منتصف يناير هذا العام.
وشددت إسرائيل حصارها على غزة في عام 2007 بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على القطاع الذي يقطنه 1.5 مليون شخص.
وقصفت القوات الإسرائيلية قطاع غزة ثم اجتاحته في أواخر ديسمبر 2008 في محاولة لدحر النشطين الذين يطلقون الصواريخ على إسرائيل ودمرت البنية الأساسية المنهارة بالفعل في القطاع.
ومنذ ذلك الحين منعت إسرائيل دخول واردات الحديد والاسمنت وسلع أخرى إلى سكان غزة قائلة إن حماس قد تستخدم الكثير من هذه المواد لأغراض عسكرية.

الدعوة إلى دعم المحتجين الإيرانيين

كتب أدريان هاميلتون -وهو كبير المعلقين في صحيفة (ذي إندبندنت البريطانية)- مقالا يدعو فيه الغرب إلى دعم المحتجين في إيران دون التدخل في الشؤون الإيرانية.
ومضى يقول إنه من الأفضل عدم التعبير عن دعمنا لأنه سيكون بمثابة فرض قيمنا على الآخرين، لا سيما أن الدول الأخرى لديها ثقافات مختلفة.
وأخذ هاميلتون على التغطية الغربية قولها إن نتائج الانتخابات الإيرانية كانت مزورة، مشيرا إلى أن ذلك يحجب عنا الشعبية الحقيقية التي يحظى بها الرئيس محمود أحمدي نجاد واحتمال أنه بالفعل حقق النصر في الانتخابات.
واعتبر أن تصنيف الشغب في الشوارع ثورة ضد النظام يتجاهل فكرة أن تحرك العديد من المحتجين قد يأتي بدوافع اقتصادية أكثر منها سياسية.
وأشار إلى أن الجماعات الإصلاحية، شأنها في ذلك شأن الحركات الشعبية، هي عبارة عن مجموعة من رجال الأعمال الذين يعانون التضخم والقيود التجارية على مدى سنوات سابقة، ومجموعة من الطلاب والنساء الذين يصبون إلى إحداث تغيير اجتماعي وهيكلي يسمح لهم بالحرية، دون المساس بالنظام، كما حصل في آسيا الوسطى وأجزاء كبيرة من أفريقيا.
وقال إن الدروس التي يمكن استخلاصها من الماضي تشير إلى أن ما يبدأ كاحتجاج للأقلية من أجل الحرية قد ينتهي به المطاف تحركا عنيفا من أجل التغيير السياسي.
ويخلص الكاتب إلى أن مظاهرات المعارضة في إيران تفتقر حتى الآن إلى القيادة الفعلية التي تستطيع أن تحدث تغييرا، داعيا إلى ترك الإيرانيين أنفسهم يقررون مصيرهم دون تدخل خارجي.

بلير اطلع على سياسة تعذيب السجناء

كشفت صحيفة (غارديان) أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير كان على اطلاع بوجود سياسة استجواب سرية أدت بالفعل لتعرض مواطنين بريطانيين وغيرهم للتعذيب خلال تحقيق أجهزة مكافحة الإرهاب معهم.
وذكرت الصحيفة أن هذه السياسة التي وضعت في أعقاب هجمات 11 /9/ 2001 حددت إطار العمل

الخاص بضباط بجهازي الاستخبارات البريطانيين MI5 وMI6 كانوا يحققون مع معتقلين في أفغانستان رغم علمهم أنهم تعرضوا لسوء المعاملة من قبل الجيش الأميركي.
وقد أعطيت تعليمات مكتوبة لضباط المخابرات البريطانية تحذرهم من أن يبدوا كمن "يتغاضى" عن التعذيب، وتنذرهم من عواقب المشاركة في أي نشاط من شأنه أن يمثل "معاملة غير إنسانية أو مهينة للسجناء".
لكنهم أخبروا كذلك أنهم ليسوا ملزمين بالتدخل لمنع "تعريض السجناء لمعاملة سيئة".
وتنص هذه السياسة على أنه "نظرا إلى أن هؤلاء (المعتقلين) ليسوا تحت حراستنا ولا في نطاق سيطرتنا, فإن القانون لا يلزمنا بالتدخل لمنع ما يتعرضون له".
لكن, وفقا لفليب ساندز, وهو أحد أكبر الخبراء في هذا المجال, فإن هذه السياسة تكاد تكون انتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان لأنها لا تأخذ في الاعتبار التزامات بريطانيا الخاصة بعدم التواطؤ في التعذيب, بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب.
ورغم ذلك، فإن تطبيق هذه السياسة السرية التي تستهدف دعم علاقة الاستخبارات البريطانية مع عدد من وكالات الاستخبارات الأجنبية الحليفة لها في ما يسمى "الحرب على الإرهاب" لم يتوقف.
وقد وزعت هذه السياسة, كأمر مكتوب, على ضباط الجهازين المذكورين في يناير/ كانون الثاني 2002, وشملت فقرة تقول للضباط إن بإمكانهم أن ينظروا في تقديم شكوى للمسؤولين الأميركيين بشأن "إساءة معاملة السجناء" شريطة أن "تسمح الظروف بذلك"، وكان بلير قد أعلن علمه بوجود هذه السياسة في منتصف العام 2004، بعد أسابيع قليلة من نشر صور إساءة معاملة المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب في العراق، وفي رسالة له في 24 مايو 2004 موجهة إلى المخابرات واللجنة الأمنية بالبرلمان البريطاني، قال بلير إنه "بدلا من النظر في تقديم شكوى فإن على موظفي الاستخبارات في المملكة المتحدة ممن يتولون التحقيق مع المعتقلين أو يحضرون تحقيقات معهم أن يكشفوا عن أي معاملة يتعرض لها المعتقلون يرون أنها غير إنسانية أو أنها مهينة".
وقالت غارديان إنها علمت من مصدر موثوق أن ضباط MI5 لديهم تعليمات في الوقت الحالي تقضي بأن لا يعودوا أبدا للتحقيق مع أي معتقل يقول لهم إنه يتعرض للتعذيب.
وقد فند المتحدث باسم بلير أن يكون رئيس الوزراء السابق قد سمح باستخدام أساليب التعذيب على الإطلاق أو تواطأ في ذلك, مضيفا أن بلير يعارض التعذيب تحت أي ظرف كان.
غير أن الصحيفة أشارت إلى وجود أدلة متزايدة على أن MI5 تواطأ في تعذيب مشتبه بتورطهم في الإرهاب في باكستان حيث طلب من جهاز الاستخبارات الباكستاني أن يعتقل مواطنين بريطانيين، ويحقق معهم قبل تحقيق ضباط MI5 معهم.